

## 3 — نسخة أمريكا :

كانت المفاجأة الكبرى أن تظهر هذه النسخة المدهشة من ديوان النبأى فى تلك المقارة البعيدة جدا عن موطن الشاعر ( تقطع الطائرة - الكونكورديا ، الأسرع من الصوت ، المسافة بين مدينة نياج ، ومكان ظهور النسخة فى 22 ساعة فى الوقت الحاضر ) وهذا دليل رائع على أن أفكار البشر لا يحددها بعد المكان ولما طول السفر !

وقصة هذه النسخة أن أحد هواة التحف الأمريكيين قد حصل عليها فى مزاد نصف علنى أقيم فى مدينة كلسى Kelsy ، المظلة على شاطئ المحيط الأطلسى .. ولإدراكه لقيمتها فقد ضن بها ، ولم يقدم منها صورة إلى مكتبة الكونجرس التى أصبحت تضم كل ما هو مطبوع أو مخطوط فى العالم كله .

ويحكى أن هذه النسخة ظلت فى خزانة المعجوز الأمريكى إلى أن أصابه مرض عضال ، فأعطائها قبل وفاته لبيلتين إلى أحد مساعديه من العرب ، فحملها هذا الأخير إلى بلاد الشرق ، وهكذا عاد إلى موطنه المبرق !

والمجديد فى هذه النسخة أنها مكتوبة بالحروف اللاتينية ولكن نطقها عربى فصيح . وهذا يؤكد أنها كتبت فى أثناء الحملات الصليبية . ويبدو أن أحد المراهبان الإيطاليين قد أعجب حينئذ بشعر النبأى ، فحرص على أن ينقله إلى أوروبا ، فجعل بعض الطلاب العرب ينطق أمامه الأبيات ، بينما يقوم هو على الفور بتسجيلها كما هى بالحروف اللاتينية <sup>(27)</sup> .

ومن خلال الفحص الدقيق للمخطوط يتبين أن لهجة القارئ العربى يمكن أن ترجع إلى المنطقة الواقعة بين خراسان واذربيجان ، لأن حرف المطاء ينطق بصورة أقرب ما يكون إلى الذال ، وهو نطق هذا الحرف لدى أهل هذه المنطقة فى الفترة المذكورة .

ومسطرة المخطوط 17x14 . وعدد السطور بكل ورقة 14 . وعلى هوامشها بعض الرسوم التى تصور آلات الحرب والمقاتل فى العصور الوسطى ..

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالحرف ( ك ) ، لأنه أبرز حرف فى كلمة أمريكا .